

ميشال شيحا والقضية الفلسطينية

كثيرون كتبوا في ميشال شيحا منظرًا للكيان اللبناني. لكن ثمة وجهاً آخر في الرجل قلما يؤتى عليه، هو موقفه من إسرائيل والمسألة الفلسطينية، وقد كان له في الشائين مطالعات بعيدة النظر، وتستحق أن تستعاد. هنا محاولة أولى، على سبيل التحية.

العائلة عائلة وجاهة جاءت من سوريا، مع مطلع القرن الماضي. مسقط الرأس في بركين من أعمال عاليه، قضاء الاختلاط الدرزي-المسيحي. المذهب مفرق في الماشية: سريان كاثوليك. الوالد يؤسس أكبر مصرف في زمانه. اما هو فتلميذ اليسوعية، زار أوروبا في مستهل حياته، ثم عرف القاهرة طافراً إليها، أبان الحكم العثماني، كما رمط من مسيحيي هذه الديار. وفيها عرف يوسف السودا وقوميته اللبنانية.

عندما تكون تلك هي عناصر التأسيس، لا يعود مستغرباً ان يغدو صاحبها إيديولوجي الكيان اللبناني بامتياز. الجامع بين حساسية مسيحية حادة ودرابية بشؤون دار الاسلام، وخاصة مالية تقوده شطر غرب وشرق يستوي بينهما لبنان جسراً وجالب خيرات.

في سيرة (١) ميشال شيحا، المولود العام ١٨٩١ والمتوفى العام ١٩٥٤، نستدعي محطات:

١- منذ بداياته، تفرس بمسائل المال، مديراً لبنك والده المسمى "فرعون وشيحا"، فاندفع الى ليرالية اقتصادية ومالية بلا ضفاف، قرنها بحرية سياسية جعلها اسماً آخر للبنان وشرطاً لديومته.

٢- اتى السياسة من أكثر ابوابها التصاقاً بتركيبية البلد وتوازناته وإملائاته: المقعد النيابي، فقد فاز به نائباً عن الأقطاب العام ١٩٢٥ ضد ايوب ثابت الذي بات رئيساً للجمهورية في عهد الانتداب.

٣- وكثيرين من سياسيين ومثقي عصره، اتجه نحو الانسلاخ عن الانتداب، مشاركاً على نحو بارز في تأسيس حزب الاتحاد الدستوري، وقد صاهره الشيخ بشارة الخوري، وفي تأسيس صحيفة "اللوجور" التي باتت لسان معارضي الانتداب.

ولعل دستوريته التي تلمذت عليه فيما الرئيسان كميل شمعون وشارل حلو وفيليب تولا، كانت العلامة الأكثر كثيفاً لفكره السياسي، سواء في ما يختص بالصيغة وشروط التعايش بين الطوائف، او في مسألة العلاقة بالمحيط العربي. من ذلك، صاغ شيحا تصوراً للبنان، هو الذي سيحكم مقارنته للمسألة الفلسطينية على نحو صارم.

يبتدئ بالتفسير، لدى شيحا، من "نرس في الجغرافيا والتاريخ" (٢). ففي الجغرافيا، "ان لبنان مفترق طرق، ساحة عامة" (٣) وهو ملتقى حضارات، رأس جسر، ملتقى قارات، سوق عام، بلد تجارة وخدمات" (٤).

نموذجي (٨) بين الداخل العربي والغرب. وفي التركيبة الداخلية، يترتب ان التوازن اللبناني القائم على قاعدة طائفية ليس توازناً اعتبارياً. فمبدأ وجود لبنان هو، بالضبط، في التوازن الطائفي الذي يميزه والذي يمتظهر قبل كل شيء على صعيد السلطة التشريعية" (٩). ولبنان هو "الى وقت طويل، بلد التسوية الطائفية. يجب ان لا نطلب منه ان يعاكس طبيعة الاشياء، ان من الأفضل له ان يعيش اعرج من ان يحطم اضلاع" (١٠).

وفي الثقافة، يغدو من طبيعة الجسر الواصل بين عالمين، الالاح "على التعددية القوية"، باعتبارها "شرطاً ملازماً لفاعلية البلاد" (١١).

أثباتاً من هذا الفهم بالذات للتجربة اللبنانية، بعناصر انشائها ومواصفاتها وشروط دوامها، قرأ شيحا الملف الفلسطيني، في علاقته بفهمه التجربة تخميماً، فما كان يعنيه من المسألة، اساساً، كيفية انعكاسها على لبنان، ارضاً وبشرًا ودوراً وتركيبية ومالا، وهو لن خضع سنوات استقلالية.

وهنا، بالضبط، كان شيحا مدعوراً. مدعوراً على الجسد الصغير، على التجربة اللينة، على صيغة الميثاق التي الفت بين متضادات، وتحتاج الى هداة في الداخل والخارج، حتى تنمو في الصلابة.

وانا شئنا قدراً من التنميظ، قلنا ان شيحا تخوف على ثلاث: اولاً: تخوف على الارض. فالصهيونية، عنده، "علم سيطرة وقوة ذو ابعاد عالمية" (١٢). اما الدولة اليهودية، فقد "توجدت للتوسع باستمرار" (١٣).

وبداهة ان توسعها يطاول الجيران اولاً، "لنا فكل لبناني، ككل سوري عليه ان يتذكر اننا الجيران المباشرين لهذا الطموح، لهذه القوة، وان المشروع اليهودي لا يمكن ان يعرف تطوره المرجو الا بالمرور على اجسادنا" (١٤).

وفي مكان آخر، يبدو أكثر تخميماً، "اما نحن اللبنانيين، فعلياً ان نتذكر ان هذه القوة تولد على حدودنا، واننا بلد صغير، واننا يمكن ان نكون ارض ميعاد لليهود، بضعفهم علينا من الجنوب، وبهجرتهم التي لا تحصى" (١٥).

ثانياً: تخوف على وظيفة لبنان، كبلد مال ووساطة ووصل ووكالة بين الغرب والعرب، خصوصاً لجهة ضالقة قدراته بالقياس الى اسرائيل التي هي، بتوصيف شيحا، "القوة المالية الاولى في العالم" (١٦) ثم انه "لا توازي موهبة اليهود السياسية سوى موهبتهم المالية" (١٧).

والاعتناق من المسبقات. ولأن "المغامرة اليهودية" هي في عرف شيحا "عنصرية قائمة على دين" (٢٠) ولانها تقضي المحاولة اللبنانية المؤسسة على التعددية الطائفية والرحابة، فقد سجل هذه الرؤيا الكارثية في نبرة تستعير نبرات انبيه العميد القديم: "وفي نهاية هذا المشروع، نحن لا نرى غير يقظة واحترام مخيف للتعصب. وفي بلدان بعيدة، كثيراً من الخراب والدم والنموغ" (٢١).

ب- تخوف من الكثافة الفلسطينية التي وفدت البلاد بعد قيام الكيان، وما ستتسبب به من كسر للتوازن الديموغرافي وتبديل في المناخ الاجتماعي.

فمنذ البدايات لم يكتفم شيحا توتره من هذا الكم الفلسطيني الوافد، ونفوره الطبيعي من سواده الاعظم، وانزعاجه الشديد من سلوك بعضه. بل لعله كان اول من اشتق لفظ "تجاوزات" لوصف المسلك الخارج على السوية المقبولة لبعض الفلسطينيين، حين كتب: "بين اسرائيل وبيننا، لا وجود لحائط طبيعي ولا لعائق. ان المئة والعشرين او المئة والثلاثين الفا من اللاجئين الفلسطينيين على ارضنا يشكلون من جهة اخرى اقلل عبء على اقتصادنا وعلى حياتنا الاجتماعية. والجرائم او التجاوزات التي يرتكبها مثلاً لاجئون فلسطينيون لم تعد تحصى. لقد كنا دائماً من أكثر شعوب الارض حفاوة وضيافة ولكن للامكانيات حدوداً... بامكاننا ان نرسل وفوداً عدة الى كل الجهات وان نحصل قوة ميزانية كبرى لتأمين حضورنا في جميع مظاهرات الحياة الدولية. لكن هذا لن يجعلنا نتقدم خطوة واحدة اذا لم نجد المشكلات الفلسطينية حلاً لها. فما نبحت عنه الآن ليس المجد، بل الخلاص" (٢٢).

ولكن من اين يأتي الخلاص، لدى شيحا؟ يتأسس موقف شيحا على الاقرار بالوجود الاسرائيلي، كامر واقع، لا سبيل الى رده. فانا كان قد التزم رفضاً صريحاً قبل قيام الكيان، فهو بعد القيام، وعلى ما لاحظته ممدى عامل (٢٣) انتقل الى تطرح كيفية التعامل مع الامر الواقع، باعتباره بات مقضياً، نازعاً في بعض الاحيان الى ان يرى في قيام اسرائيل "شكلاً مفاجئاً من غضب الله وعقابه" (٢٤).

اذا كان الامر كذلك، فاين وجد شيحا الحل؟ في تدوير القدس، اولاً، وفي تقديم "ضمانة دولية تعاقدية للحدود العربية - الاسرائيلية" (٢٥) ثانياً، وفي "ان يعود اللاجئون الى بلدانهم، او ان يجندوا لهم ملجأ خارج البلدان المكتظة بالسكان (٢٦) ثالثاً.

والاقتراحات الثلاثة، على ما تعلن عن نفسها، تطلع من هواجس بعضها لبنانية تتصل بالتخفف من الكتلة الشعبية الفلسطينية التي تورث الخلل، وبعضها مسيحية تتطلع الى القدس كمدينة ذات طعم ديني خاص، وبعضها دفاعية عربية تسكنها الرغبة في الحيلولة دون المزيد من التوسع الاسرائيلي، عبر رسم حدود تعاقدية بضمانة دولية.

حتى الآن، كنا نعد الى قراءة تفكيكية نصوصية للجانب الفلسطيني في نتاج شيحا. يبقى ان نعيد جمع الرجل، في محاولة اولية للتفسير.

ان من يظن انه واجد لدى ميشال شيحا داعية تحرر او تحرير لفلسطين، لن يجد سوى اوامره. ومن يظن ان منظر الكيان اللبناني ذو حساسية خاصة حيال الوجود الفلسطيني الكبير، لن يلقى ما يؤكد ظنه. ومن يود ان يحاسب شيحا بقايس الانتباه القومي واملائاته، لن يكون به رخيماً. لكن "الحجر الجليل" والوصف لاحد المغرضين الساميين الفرنسيين، وكان كارها له، لا يقارب من هذه الابواب، وليست تلك ادوات قراءته.

ويرى ان الغرب الذي اقام اسرائيل اتي خطأ كبيراً، حيث ان تهديد الانظمة العربية الصديقة للغرب باعث لوفود الشيوعية وتربة للتطرف. لكن شيحا، وهنا يعثر عليه، يتحدر من مدرسة مسيحية اسمها نجيب عزوري تجمر بعدائها للصهيونية، وتتدفق تبياناً لاخطارها، باسم نزعة انسانية رحية، كما باسم اقتناه الى عالم التقدم، فيما الصهيونية ردة الى العرق والدين. ففي حين خاطب المشروع الصهيوني بعضاً من الوجوه السياسية والدينية والثقافية المسيحية، عهد الانتداب، فدعت الى تآزر مسيحي - يهودي يواجه الاكثية الاسلامية، ذهب شيحا في الاتجاه النقيض، حين ابصر السهم في المشروع، يتهدد المسيحية والمسيحيين بدلية، فالكيان وصيفته ثانياً، فيلاد العرب ثالثاً.

لقد انتصرت فيه العقائنة على السعالي الطائفي، انتصر التاجر على الاقلوي، انتصر ميراث التعايش على دعاوى القطيعة والانحسار، انتصر الجسر على الفجوة.

في مسألة الصهيونية، كما في سواها، كان شيحا صاحب قول تأسيسي وصاحب لغة سيحكيها بعده تلامذة ومريدون كثر، اشددم التصاقاً بالمعلم الاول، شارل حلو، فيليب تولا، رينه حبشي، كمال يوسف الحاج، ميشال اسمر وخلييل رامز سركيس.

يبقى قول على نسيل للكتام: ان ميشال شيحا راهن جدا. ففي مسألة شهوة التوسع لدى اسرائيل، يبقى راهنا. وفي مسألة الخطر الذي تشكله على مسيحيي لبنان وكثاقه، يبقى راهنا.

وفي مسألة ان خلاص فلسطين خلاص للبنان، واستعادة لعافيته، يبقى راهنا. ونسأل بختي ظاهراً:

... هل سيبقى كثيرون من ايديولوجيي اليوم راهمين بعد اربعين عاماً، هي المسافة التي تفصلنا عن غياب البورجوازي اللبناني الحقيقي الاول، ميشال شيحا؟

جورج ناصيف

١- من اجل التعرف على سيرة موسفة، يمكن العودة الى: سليمان تقي الدين، المسألة الطائفية في لبنان، دار ابن خلدون، بلا تاريخ، ص ١٧ - ٢٤.

٢- Michel Chiha, propos d'Economie Libanaise ed. du Trident, Publications de la Fondation Michel Chiha, Beyrouth, 1965, p.10.

٣- Chiha, Liban d'Aujourd'hui (1942), ed. du Trident, publications de la fondation Michel Chiha, Beyrouth, 1961, p. 61.

٤- شيحا، لبنان في شخصيته وحضوره، بالانكليزية، ص ١١٢.

٥- Chiha, Liban d'Aujourd'hui, p. 10.

٦- Chiha, politique interieure, ed. du Trident, publica-tions de la Fondation Michel Chiha, Beyrouth, p 15-16.

٧- Chiha, Liban d'Aujourd'hui, p 9.

٨- Ibid, p. 16.

٩- Chiha, politique interieure. p. 306.

١٠- نقلاً عن كمال يوسف الحاج، في غرة الحقيقة، منشورات الندوة اللبنانية، العام ١٩٦٦ ص (٤).

١١- شيحا، لبنان في شخصيته وحضوره، بالانكليزية، ص ١١٢.

١٢- Chiha, Palestine, ed. du Trident, publications de la Fondation Michel Chiha, Beyrouth, 1973, p. 98.

١٣- Ibid, p. 204 - 1٤ Ibid, p. 61 - ١٥ Ibid, p 100 - ١٦ Ibid, p 115 - ١٧ Ibid, p. 205 - ١٨ Ibid, p. 110 - ١٩ Ibid, p 131 - ٢٠ Ibid, p. 115 - ٢١ Ibid, p. 131 - ٢٢ Ibid, p. 131 - ٢٣ Ibid, p. 131 - ٢٤ Ibid, p. 131 - ٢٥ Ibid, p. 131 - ٢٦ Ibid, p. 131 - ٢٧ Ibid, p. 131 - ٢٨ Ibid, p. 131 - ٢٩ Ibid, p. 131 - ٣٠ Ibid, p. 131 - ٣١ Ibid, p. 131 - ٣٢ Ibid, p. 131 - ٣٣ Ibid, p. 131 - ٣٤ Ibid, p. 131 - ٣٥ Ibid, p. 131 - ٣٦ Ibid, p. 131 - ٣٧ Ibid, p. 131 - ٣٨ Ibid, p. 131 - ٣٩ Ibid, p. 131 - ٤٠ Ibid, p. 131 - ٤١ Ibid, p. 131 - ٤٢ Ibid, p. 131 - ٤٣ Ibid, p. 131 - ٤٤ Ibid, p. 131 - ٤٥ Ibid, p. 131 - ٤٦ Ibid, p. 131 - ٤٧ Ibid, p. 131 - ٤٨ Ibid, p. 131 - ٤٩ Ibid, p. 131 - ٥٠ Ibid, p. 131 - ٥١ Ibid, p. 131 - ٥٢ Ibid, p. 131 - ٥٣ Ibid, p. 131 - ٥٤ Ibid, p. 131 - ٥٥ Ibid, p. 131 - ٥٦ Ibid, p. 131 - ٥٧ Ibid, p. 131 - ٥٨ Ibid, p. 131 - ٥٩ Ibid, p. 131 - ٦٠ Ibid, p. 131 - ٦١ Ibid, p. 131 - ٦٢ Ibid, p. 131 - ٦٣ Ibid, p. 131 - ٦٤ Ibid, p. 131 - ٦٥ Ibid, p. 131 - ٦٦ Ibid, p. 131 - ٦٧ Ibid, p. 131 - ٦٨ Ibid, p. 131 - ٦٩ Ibid, p. 131 - ٧٠ Ibid, p. 131 - ٧١ Ibid, p. 131 - ٧٢ Ibid, p. 131 - ٧٣ Ibid, p. 131 - ٧٤ Ibid, p. 131 - ٧٥ Ibid, p. 131 - ٧٦ Ibid, p. 131 - ٧٧ Ibid, p. 131 - ٧٨ Ibid, p. 131 - ٧٩ Ibid, p. 131 - ٨٠ Ibid, p. 131 - ٨١ Ibid, p. 131 - ٨٢ Ibid, p. 131 - ٨٣ Ibid, p. 131 - ٨٤ Ibid, p. 131 - ٨٥ Ibid, p. 131 - ٨٦ Ibid, p. 131 - ٨٧ Ibid, p. 131 - ٨٨ Ibid, p. 131 - ٨٩ Ibid, p. 131 - ٩٠ Ibid, p. 131 - ٩١ Ibid, p. 131 - ٩٢ Ibid, p. 131 - ٩٣ Ibid, p. 131 - ٩٤ Ibid, p. 131 - ٩٥ Ibid, p. 131 - ٩٦ Ibid, p. 131 - ٩٧ Ibid, p. 131 - ٩٨ Ibid, p. 131 - ٩٩ Ibid, p. 131 - ١٠٠ Ibid, p. 131 - ١٠١ Ibid, p. 131 - ١٠٢ Ibid, p. 131 - ١٠٣ Ibid, p. 131 - ١٠٤ Ibid, p. 131 - ١٠٥ Ibid, p. 131 - ١٠٦ Ibid, p. 131 - ١٠٧ Ibid, p. 131 - ١٠٨ Ibid, p. 131 - ١٠٩ Ibid, p. 131 - ١١٠ Ibid, p. 131 - ١١١ Ibid, p. 131 - ١١٢ Ibid, p. 131 - ١١٣ Ibid, p. 131 - ١١٤ Ibid, p. 131 - ١١٥ Ibid, p. 131 - ١١٦ Ibid, p. 131 - ١١٧ Ibid, p. 131 - ١١٨ Ibid, p. 131 - ١١٩ Ibid, p. 131 - ١٢٠ Ibid, p. 131 - ١٢١ Ibid, p. 131 - ١٢٢ Ibid, p. 131 - ١٢٣ Ibid, p. 131 - ١٢٤ Ibid, p. 131 - ١٢٥ Ibid, p. 131 - ١٢٦ Ibid, p. 131 - ١٢٧ Ibid, p. 131 - ١٢٨ Ibid, p. 131 - ١٢٩ Ibid, p. 131 - ١٣٠ Ibid, p. 131 - ١٣١ Ibid, p. 131 - ١٣٢ Ibid, p. 131 - ١٣٣ Ibid, p. 131 - ١٣٤ Ibid, p. 131 - ١٣٥ Ibid, p. 131 - ١٣٦ Ibid, p. 131 - ١٣٧ Ibid, p. 131 - ١٣٨ Ibid, p. 131 - ١٣٩ Ibid, p. 131 - ١٤٠ Ibid, p. 131 - ١٤١ Ibid, p. 131 - ١٤٢ Ibid, p. 131 - ١٤٣ Ibid, p. 131 - ١٤٤ Ibid, p. 131 - ١٤٥ Ibid, p. 131 - ١٤٦ Ibid, p. 131 - ١٤٧ Ibid, p. 131 - ١٤٨ Ibid, p. 131 - ١٤٩ Ibid, p. 131 - ١٥٠ Ibid, p. 131 - ١٥١ Ibid, p. 131 - ١٥٢ Ibid, p. 131 - ١٥٣ Ibid, p. 131 - ١٥٤ Ibid, p. 131 - ١٥٥ Ibid, p. 131 - ١٥٦ Ibid, p. 131 - ١٥٧ Ibid, p. 131 - ١٥٨ Ibid, p. 131 - ١٥٩ Ibid, p. 131 - ١٦٠ Ibid, p. 131 - ١٦١ Ibid, p. 131 - ١٦٢ Ibid, p. 131 - ١٦٣ Ibid, p. 131 - ١٦٤ Ibid, p. 131 - ١٦٥ Ibid, p. 131 - ١٦٦ Ibid, p. 131 - ١٦٧ Ibid, p. 131 - ١٦٨ Ibid, p. 131 - ١٦٩ Ibid, p. 131 - ١٧٠ Ibid, p. 131 - ١٧١ Ibid, p. 131 - ١٧٢ Ibid, p. 131 - ١٧٣ Ibid, p. 131 - ١٧٤ Ibid, p. 131 - ١٧٥ Ibid, p. 131 - ١٧٦ Ibid, p. 131 - ١٧٧ Ibid, p. 131 - ١٧٨ Ibid, p. 131 - ١٧٩ Ibid, p. 131 - ١٨٠ Ibid, p. 131 - ١٨١ Ibid, p. 131 - ١٨٢ Ibid, p. 131 - ١٨٣ Ibid, p. 131 - ١٨٤ Ibid, p. 131 - ١٨٥ Ibid, p. 131 - ١٨٦ Ibid, p. 131 - ١٨٧ Ibid, p. 131 - ١٨٨ Ibid, p. 131 - ١٨٩ Ibid, p. 131 - ١٩٠ Ibid, p. 131 - ١٩١ Ibid, p. 131 - ١٩٢ Ibid, p. 131 - ١٩٣ Ibid, p. 131 - ١٩٤ Ibid, p. 131 - ١٩٥ Ibid, p. 131 - ١٩٦ Ibid, p. 131 - ١٩٧ Ibid, p. 131 - ١٩٨ Ibid, p. 131 - ١٩٩ Ibid, p. 131 - ٢٠٠ Ibid, p. 131 - ٢٠١ Ibid, p. 131 - ٢٠٢ Ibid, p. 131 - ٢٠٣ Ibid, p. 131 - ٢٠٤ Ibid, p. 131 - ٢٠٥ Ibid, p. 131 - ٢٠٦ Ibid, p. 131 - ٢٠٧ Ibid, p. 131 - ٢٠٨ Ibid, p. 131 - ٢٠٩ Ibid, p. 131 - ٢١٠ Ibid, p. 131 - ٢١١ Ibid, p. 131 - ٢١٢ Ibid, p. 131 - ٢١٣ Ibid, p. 131 - ٢١٤ Ibid, p. 131 - ٢١٥ Ibid, p. 131 - ٢١٦ Ibid, p. 131 - ٢١٧ Ibid, p. 131 - ٢١٨ Ibid, p. 131 - ٢١٩ Ibid, p. 131 - ٢٢٠ Ibid, p. 131 - ٢٢١ Ibid, p. 131 - ٢٢٢ Ibid, p. 131 - ٢٢٣ Ibid, p. 131 - ٢٢٤ Ibid, p. 131 - ٢٢٥ Ibid, p. 131 - ٢٢٦ Ibid, p. 131 - ٢٢٧ Ibid, p. 131 - ٢٢٨ Ibid, p. 131 - ٢٢٩ Ibid, p. 131 - ٢٣٠ Ibid, p. 131 - ٢٣١ Ibid, p. 131 - ٢٣٢ Ibid, p. 131 - ٢٣٣ Ibid, p. 131 - ٢٣٤ Ibid, p. 131 - ٢٣٥ Ibid, p. 131 - ٢٣٦ Ibid, p. 131 - ٢٣٧ Ibid, p. 131 - ٢٣٨ Ibid, p. 131 - ٢٣٩ Ibid, p. 131 - ٢٤٠ Ibid, p. 131 - ٢٤١ Ibid, p. 131 - ٢٤٢ Ibid, p. 131 - ٢٤٣ Ibid, p. 131 - ٢٤٤ Ibid, p. 131 - ٢٤٥ Ibid, p. 131 - ٢٤٦ Ibid, p. 131 - ٢٤٧ Ibid, p. 131 - ٢٤٨ Ibid, p. 131 - ٢٤٩ Ibid, p. 131 - ٢٥٠ Ibid, p. 131 - ٢٥١ Ibid, p. 131 - ٢٥٢ Ibid, p. 131 - ٢٥٣ Ibid, p. 131 - ٢٥٤ Ibid, p. 131 - ٢٥٥ Ibid, p. 131 - ٢٥٦ Ibid, p. 131 - ٢٥٧ Ibid, p. 131 - ٢٥٨ Ibid, p. 131 - ٢٥٩ Ibid, p. 131 - ٢٦٠ Ibid, p. 131 - ٢٦١ Ibid, p. 131 - ٢٦٢ Ibid, p. 131 - ٢٦٣ Ibid, p. 131 - ٢٦٤ Ibid, p. 131 - ٢٦٥ Ibid, p. 131 - ٢٦٦ Ibid, p. 131 - ٢٦٧ Ibid, p. 131 - ٢٦٨ Ibid, p. 131 - ٢٦٩ Ibid, p. 131 - ٢٧٠ Ibid, p. 131 - ٢٧١ Ibid, p. 131 - ٢٧٢ Ibid, p. 131 - ٢٧٣ Ibid, p. 131 - ٢٧٤ Ibid, p. 131 - ٢٧٥ Ibid, p. 131 - ٢٧٦ Ibid, p. 131 - ٢٧٧ Ibid, p. 131 - ٢٧٨ Ibid, p. 131 - ٢٧٩ Ibid, p. 131 - ٢٨٠ Ibid, p. 131 - ٢٨١ Ibid, p. 131 - ٢٨٢ Ibid, p. 131 - ٢٨٣ Ibid, p. 131 - ٢٨٤ Ibid, p. 131 - ٢٨٥ Ibid, p. 131 - ٢٨٦ Ibid, p. 131 - ٢٨٧ Ibid, p. 131 - ٢٨٨ Ibid, p. 131 - ٢٨٩ Ibid, p. 131 - ٢٩٠ Ibid, p. 131 - ٢٩١ Ibid, p. 131 - ٢٩٢ Ibid, p. 131 - ٢٩٣ Ibid, p. 131 - ٢٩٤ Ibid, p. 131 - ٢٩٥ Ibid, p. 131 - ٢٩٦ Ibid, p. 131 - ٢٩٧ Ibid, p. 131 - ٢٩٨ Ibid, p. 131 - ٢٩٩ Ibid, p. 131 - ٣٠٠ Ibid, p. 131 - ٣٠١ Ibid, p. 131 - ٣٠٢ Ibid, p. 131 - ٣٠٣ Ibid, p. 131 - ٣٠٤ Ibid, p. 131 - ٣٠٥ Ibid, p. 131 - ٣٠٦ Ibid, p. 131 - ٣٠٧ Ibid, p. 131 - ٣٠٨ Ibid, p. 131 - ٣٠٩ Ibid, p. 131 - ٣١٠ Ibid, p. 131 - ٣١١ Ibid, p. 131 - ٣١٢ Ibid, p. 131 - ٣١٣ Ibid, p. 131 - ٣١٤ Ibid, p. 131 - ٣١٥ Ibid, p. 131 - ٣١٦ Ibid, p. 131 - ٣١٧ Ibid, p. 131 - ٣١٨ Ibid, p. 131 - ٣١٩ Ibid, p. 131 - ٣٢٠ Ibid, p. 131 - ٣٢١ Ibid, p. 131 - ٣٢٢ Ibid, p. 131 - ٣٢٣ Ibid, p. 131 - ٣٢٤ Ibid, p. 131 - ٣٢٥ Ibid, p. 131 - ٣٢٦ Ibid, p. 131 - ٣٢٧ Ibid, p. 131 - ٣٢٨ Ibid, p. 131 - ٣٢٩ Ibid, p. 131 - ٣٣٠ Ibid, p. 131 - ٣٣١ Ibid, p. 131 - ٣٣٢ Ibid, p. 131 - ٣٣٣ Ibid, p. 131 - ٣٣٤ Ibid, p. 131 - ٣٣٥ Ibid, p. 131 - ٣٣٦ Ibid, p. 131 - ٣٣٧ Ibid, p. 131 - ٣٣٨ Ibid, p. 131 - ٣٣٩ Ibid, p. 131 - ٣٤٠ Ibid, p. 131 - ٣٤١ Ibid, p. 131 - ٣٤٢ Ibid, p. 131 - ٣٤٣ Ibid, p. 131 - ٣٤٤ Ibid, p. 131 - ٣٤٥ Ibid, p. 131 - ٣٤٦ Ibid, p. 131 - ٣٤٧ Ibid, p. 131 - ٣٤٨ Ibid, p. 131 - ٣٤٩ Ibid, p. 131 - ٣٥٠ Ibid, p. 131 - ٣٥١ Ibid, p. 131 - ٣٥٢ Ibid, p. 131 - ٣٥٣ Ibid, p. 131 - ٣٥٤ Ibid, p. 131 - ٣٥٥ Ibid, p. 131 - ٣٥٦ Ibid, p. 131 - ٣٥٧ Ibid, p. 131 - ٣٥٨ Ibid, p. 131 - ٣٥٩ Ibid, p. 131 - ٣٦٠ Ibid, p. 131 - ٣٦١ Ibid, p. 131 - ٣٦٢ Ibid, p. 131 - ٣٦٣ Ibid, p. 131 - ٣٦٤ Ibid, p. 131 - ٣٦٥ Ibid, p. 131 - ٣٦٦ Ibid, p. 131 - ٣٦٧ Ibid, p. 131 - ٣٦٨ Ibid, p. 131 - ٣٦٩ Ibid, p. 131 - ٣٧٠ Ibid, p. 131 - ٣٧١ Ibid, p. 131 - ٣٧٢ Ibid, p. 131 - ٣٧٣ Ibid, p. 131 - ٣٧٤ Ibid, p. 131 - ٣٧٥ Ibid, p. 131 - ٣٧٦ Ibid, p. 131 - ٣٧٧ Ibid, p. 131 - ٣٧٨ Ibid, p. 131 - ٣٧٩ Ibid, p. 131 - ٣٨٠ Ibid, p. 131 - ٣٨١ Ibid, p. 131 - ٣٨٢ Ibid, p. 131 - ٣٨٣ Ibid, p. 131 - ٣٨٤ Ibid, p. 131 - ٣٨٥ Ibid, p. 131 - ٣٨٦ Ibid, p. 131 - ٣٨٧ Ibid, p. 131 - ٣٨٨ Ibid, p. 131 - ٣٨٩ Ibid, p. 131 - ٣٩٠ Ibid, p. 131 - ٣٩١ Ibid, p. 131 - ٣٩٢ Ibid, p. 131 - ٣٩٣ Ibid, p. 131 - ٣٩٤ Ibid, p. 131 - ٣٩٥ Ibid, p. 131 - ٣٩٦ Ibid, p. 131 - ٣٩٧ Ibid, p. 131 - ٣٩٨ Ibid, p. 131 - ٣٩٩ Ibid, p. 131 - ٤٠٠ Ibid, p. 131 - ٤٠١ Ibid, p. 131 - ٤٠٢ Ibid, p. 131 - ٤٠٣ Ibid, p. 131 - ٤٠٤ Ibid, p. 131 - ٤٠٥ Ibid, p. 131 - ٤٠٦ Ibid, p. 131 - ٤٠٧ Ibid, p. 131 - ٤٠٨ Ibid, p. 131 - ٤٠٩ Ibid, p. 131 - ٤١٠ Ibid, p. 131 - ٤١١ Ibid, p. 131 - ٤١٢ Ibid, p. 131 - ٤١٣ Ibid, p. 131 - ٤١٤ Ibid, p. 131 - ٤١٥ Ibid, p. 131 - ٤١٦ Ibid, p. 131 - ٤١٧ Ibid, p. 131 - ٤١٨ Ibid, p. 131 - ٤١٩ Ibid, p. 131 - ٤٢٠ Ibid, p. 131 - ٤٢١ Ibid, p. 131 - ٤٢٢ Ibid, p. 131 - ٤٢٣ Ibid, p. 131 - ٤٢٤ Ibid, p. 131 - ٤٢٥ Ibid, p. 131 - ٤٢٦ Ibid, p. 131 - ٤٢٧ Ibid, p. 131 - ٤٢٨ Ibid, p. 131 - ٤٢٩ Ibid, p. 131 - ٤٣٠ Ibid, p. 131 - ٤٣١ Ibid, p. 131 - ٤٣٢ Ibid, p. 131 - ٤٣٣ Ibid, p. 131 - ٤٣٤ Ibid, p. 131 - ٤٣٥ Ibid, p. 131 - ٤٣٦ Ibid, p. 131 - ٤٣٧ Ibid, p. 131 - ٤٣٨ Ibid, p. 131 - ٤٣٩ Ibid, p. 131 - ٤٤٠ Ibid, p. 131 - ٤٤١ Ibid, p. 131 - ٤٤٢ Ibid, p. 131 - ٤٤٣ Ibid, p. 131 - ٤٤٤ Ibid, p. 131 - ٤٤٥ Ibid, p. 131 - ٤٤٦ Ibid, p. 131 - ٤٤٧ Ibid, p. 131 - ٤٤٨ Ibid, p. 131 - ٤٤٩ Ibid, p. 131 - ٤٥٠ Ibid, p. 131 - ٤٥١ Ibid, p. 131 - ٤٥٢ Ibid, p. 131 - ٤٥٣ Ibid, p. 131 - ٤٥٤ Ibid, p. 131 - ٤٥٥ Ibid, p. 131 - ٤٥٦ Ibid, p. 131 - ٤٥٧ Ibid, p. 131 - ٤٥٨ Ibid, p. 131 - ٤٥٩ Ibid, p. 131 - ٤٦٠ Ibid, p. 131 - ٤٦١ Ibid, p. 131 - ٤٦٢ Ibid, p. 131 - ٤٦٣ Ibid, p. 131 - ٤٦٤ Ibid, p. 131 - ٤٦٥ Ibid, p. 131 - ٤٦٦ Ibid, p. 131 - ٤٦٧ Ibid, p. 131 - ٤٦٨ Ibid, p. 131 - ٤٦٩ Ibid, p. 131 - ٤٧٠ Ibid, p. 131 - ٤٧١ Ibid, p. 131 - ٤٧٢ Ibid, p. 131 - ٤٧٣ Ibid, p. 131 - ٤٧٤ Ibid, p. 131 - ٤٧٥ Ibid, p. 131 - ٤٧٦ Ibid, p. 131 - ٤٧٧ Ibid, p. 131 - ٤٧٨ Ibid, p. 131 - ٤٧٩ Ibid, p. 131 - ٤٨٠ Ibid, p. 131 - ٤٨١ Ibid, p. 131 - ٤٨٢ Ibid, p. 131 - ٤٨٣ Ibid, p. 131 - ٤٨٤ Ibid, p. 131 - ٤٨٥ Ibid, p. 131 - ٤٨٦ Ibid, p. 131 - ٤٨٧ Ibid, p. 131 - ٤٨٨ Ibid, p. 131 - ٤٨٩ Ibid, p. 131 - ٤٩٠ Ibid, p. 131 - ٤٩١ Ibid, p. 131 - ٤٩٢ Ibid, p. 131 - ٤٩٣ Ibid, p. 131 - ٤٩٤ Ibid, p. 131 - ٤٩٥ Ibid, p. 131 - ٤٩٦ Ibid, p. 131 - ٤٩٧ Ibid, p. 131 - ٤٩٨ Ibid, p. 131 - ٤٩٩ Ibid, p. 131 - ٥٠٠ Ibid, p. 131 - ٥٠١ Ibid, p. 131 - ٥٠٢ Ibid, p. 131 - ٥٠٣ Ibid, p. 131 - ٥٠٤ Ibid, p. 131 - ٥٠٥ Ibid, p. 131 - ٥٠٦ Ibid, p. 131 - ٥٠٧ Ibid, p. 131 - ٥٠٨ Ibid, p. 131 - ٥٠٩ Ibid